

خاتمة المستدرک

[250] محمد بن هلال الطائي البصري (رحمه الله) قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن سيار الكوفي قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبه القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): بلغني - يا زائدة - أنك تزور قبر أبي عبد الله (عليه السلام) أحيانا. وساق الخبر إلى قوله: يا أخي سررت بكم، وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فقال (عليه السلام): يا أخي إني مررت بكم سرورا ما سررت مثله قط (1)،... إلى آخر الحديث. وأما العلامة المجلسي فلم ينظر إلى ما صدر به الباب (2) المذكور، ولم ينقل المقدمة المذكورة، فقال: مل - وهو رمز الكامل - عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد (3). وساق السند والمتن، وانت خبير بأنه ليس من الكامل وإن كان فيه، وأن الناظر في البحار يتحير في قوله: وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فإنه لم يكن داخلا في السند الذي أثبته،

المصدر. (1) كامل الزيارات: 259. (2) جاء في هامش الاصل: أقول: مثل هذه الغفلة قد اتفق له روح الله حيث نقل مرسله ابن خنيس في السماء والعالم وغيره من شيخ الطائفة (قدس سره) تعظيم النيروز، ولعد التفحص البليغ انكشف ان الحديث المعهود لم ينتله في شيء من كتبه إلا ما قد يوجد في بعض نسخ المصباح، بعد إكمال الكتاب وإيفاء ما وجده في صدر الكتاب وذكر العبارات الاختتامية التي تنادي بأعلى الصوت أن الكتاب قد تم واختتم. كاتب النسخة ألحق هذا الحديث الموضوع المظنون ان واضعه بعض متعصي المجوس، غير مربوط بالسابق، كالحجر الموضوع في جنب الانسان، ولم ينظر أعلى الله متامه إلى أسطر ما قبل الرواية، وتقبله بحسن الظن، وأورده في كتبه، وهو كما ترى. لطف على غفر له. (3) بحار الانوار (جري) 8: 13. (*)
